

Mona Maghraby



بسم الله الرحمن الرحيم

مركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات

قسم التوثيق الإلكتروني



Mona Maghraby



جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغييرات





جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

سيمائية النص والعرض فى مسرحية "المرأة صاحب البيت"

للكاتب الإسرائيلى شموئيل هسفارى

دراسة لغوية

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير

إعداد :

أحمد محمد محمد محمود سليمان

معيد بقسم اللغات السامية

تحت إشراف :

أ.د/ جمال أحمد الرفاعي	د/ نرمين أحمد يسري	د/ مروة أحمد وهدان
أستاذ اللغة العبرية وآدابها	مدرس اللغة العبرية	مدرس اللغة العبرية
بقسم اللغات السامية	بقسم اللغات السامية	بقسم اللغات السامية
بكلية الألسن جامعة عين شمس	بكلية الألسن جامعة عين شمس	بكلية الألسن جامعة عين شمس

الفهرس

3	المقدمة
	تمهيد
7	- السيميائية وعلاقتها بالمرح
9	- تعريف بالكاتب "شموئيل هسفاري"
10	- عرض موجز لمسرحية المرأة صاحب البيت وتحليل عتبات النص
	<u>- الفصل الأول : التحليل السيميائي للعلامات اللغوية في نص مسرحية (المرأة صاحب البيت)</u>
18	المبحث الأول : تحليل الإرشادات المسرحية
38	- الإرشادات المسرحية وتلقى الفعل الإنجازي
41	- دلالة الصمت كعلامة سيميائية
43	- سيميائية الخط عوضاً عن الإرشادات المسرحية
50	المبحث الثاني : تحليل الحوار المسرحي ونظرية أفعال الكلام
62	- الوسائل المعجمية وتعزيز القوة الإنجازية
73	- الوسائل التركيبية وتعزيز القوة الإنجازية
83	- الوسائل الخطابية وتعزيز القوة الإنجازية
	<u>- الفصل الثاني : التحليل السيميائي للعلامات غير اللغوية في عرض مسرحية (المرأة صاحب البيت)</u>
100	المبحث الأول : العلامات السمعية في العرض المسرحي
101	- نغمة الصوت المرتفعة ودلالاتها
111	- نغمة الصوت المنخفضة ودلالاتها
118	- الأصوات غير اللفظية
122	المبحث الثاني : العلامات البصرية في العرض المسرحي
122	- التعبير الجسدي
148	- مظهر الممثل الخارجي
160	- مظهر المسرح
181	<u>الخاتمة والنتائج</u>
184	<u>قائمة المصادر والمراجع</u>

المقدمة

إن الدراسات البينية هي عملية تفاعل وتبادل للمعارف بين تخصصات مختلفة، وتتطوى هذه الدراسات على تبادل قد يُفضي إلى أن تتكامل التخصصات المتداخلة، فتكوّن تخصصاً جديداً، فالبينية هي تفاعل يحدث بين مكونين أو أكثر، يكون كل مكون منهما منتبهاً إلى علم من العلوم، أو تخصص من التخصصات، وتجيب الدراسات البينية على أسئلة ومشكلات يعسر على نظام معرفي واحد حلها. (1).

تعد الدراسات البينية من أهم الاتجاهات البحثية الحديثة والمعاصرة في العلوم الاجتماعية، حيث أضحت مطلباً في الآونة الراهنة من قبل بعض المتخصصين من مختلف التخصصات العلمية؛ نظراً لأهميتها في معالجة قضايا البحث العلمي الاجتماعي، ويرجع ذلك إلى أن العديد من المشكلات المتزايدة التي تهم المجتمع لا يمكن أن تُحل بشكل كامل عن طريق تخصص واحد وإنما تتطلب إجراء دراسات بينية ذات رؤية واضحة تعتمد على الطرق والأساليب الحديثة وعلى باحثين يتميزون بالجدية والمهارات المعرفية العالية لإنتاج معارف جديدة يمكن من خلالها مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات (2)، ولذلك أصبح الاتجاه البيني أكثر انتشاراً كما أصبح مستخدماً حالياً في العديد من المراحل التعليمية (3).

أما السيميائية بصفتها علماً عاماً يدرس العلامات، فلم تظهر إلا في بداية القرن العشرين، مع رائديها (Peirce) "بيرس" و(Ferdinand de Saussure) "دي سوسير" و منذ ذلك الحين أخذت في التطور والتبلور في مجالات مختلفة، وبمنظورات متباينة لتتداخل مع مختلف العلوم والمعارف، ولكن موضوعها متمثل في العلامات التي تؤدي إلى عملية التأمل في الدلالة (4)، ومن هنا يمكن القول إن علم السيمياء علم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم الدلالة .

وبذلك فإن السيميائية علم عام يهتم بدراسة الأنساق اللسانية وغير اللسانية، باعتبارها لغات حيث تتكون العلامات داخل هذه الأنساق بشكل قائم على مبدأ التباين الذي أشار إليه "سوسير"، وهو

(1) د.محمود محمد، الدراسات البينية، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض،

عام 2017 ص 6

(2) د.محمد سيد بيومي، معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية، دراسة ميدانية، المؤتمر الدولي الثالث لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية لعام 2015، جامعة السلطان قابوس، ص 15

(3) Casey jones .interdisciplinary approach advantages and disadvantages .college of dupage.4-1- (3)

article 26.2010 volume 7 page 78

(4) رפאל ניר . סימניקה עברית : משמעות ותקשורת . האוניברסיטה הפתוחה בשנת 1989 עמוד 18

يعتبر أول من بشر بعلم جديد يهتم بدراسة العلامة في إطارها الاجتماعي، من خلال الكشف عن قوانين جديدة تُمكن من تحليل جوانب هامة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عبر إعادة صياغة حدود هذه الأنساق، كما أن الفيلسوف (Roland Barthes) "رولان بارث" * جعل السيميائية تابعة للسانيات، ورأى أن التحليل السيميائي لن يحقق أهدافه الدلالية إلا من خلال فهمه وترجمته إلى نظام لغوي. (1)

الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة تحديداً إلى التحليل السيميائي للإرشادات المسرحية في النص المسرحي وإبراز أهميتها في تجسيد العرض.

وتهدف الرسالة كذلك إلى التحليل السيميائي للجمال الحوارية في النص المسرحي ولا تكتفى الرسالة بتحليل الإرشادات المسرحية في النص وإنما تسعى أيضاً إلى إلقاء الضوء على كيفية نقل المخرج النص المكتوب إلى عرض مسرحي وما هي عناصر السينوغرافيا التي اعتمد عليها لإبراز فكرته.

منهج الدراسة :

تطبق هذه الدراسة المنهج السيميائي عن طريق تحليل كل من النص المسرحي المكتوب لمسرحية *המחזה, בצל, בית* (امرأة صاحب بيت) للكاتب المسرحي "شموئيل هسفاري" والتحليل السيميائي لعناصر السينوغرافيا للعرض المسرحي، ولا تدعى هذه الرسالة السبق في مجال الدراسات المسرحية، حيث إن هذه الرسالة تمثل امتداداً للكثير من الدراسات السابقة المميزة في هذا المجال مثل الدراسة التي أعدتها د. نرمين يسري بعنوان "العروس وصائد الفراشات" عام 2017م، فهي من أبرز الدراسات التي تناولت المسرح من منظور سيميائي حيث تناولت الدراسة التحليل السيميائي للإرشادات المسرحية وكذلك الحوار المسرحي، كما تناولت الرسالة التي أعدتها د. دعاء سيف بعنوان "ثقافة تعايش اليهودي والعربي في المسرح الإسرائيلي" عام 2011م تحليلاً للعرض المسرحي، ولا شك أن هذه الرسالة قد افادت كثيراً من الدراسات السابقة غير أن هذه الرسالة تصبو إلى إلقاء الضوء على البعد السيميائي للنص وعلى العرض المسرحي .

* فيلسوف فرنسي، ناقد وكاتب أعمال أدبية، وُلد في شيربورج بفرنسا 12 نوفمبر 1915 وتُوفي في باريس في 25 مارس 1980، واتسعت أعماله لتشمل حقولاً فكرية عديدة. اشتهر بدراساته السيميائية وترك أثراً واسعاً في الدراسات النقدية الأدبية

(1) ينظر: فاركوس حنيفة، الأصول الغربية للسمياء وإرصادتها العربية، مجلة الأثر، العدد 23، ديسمبر 2015 ص78 (بتصرف)

الدراسات السابقة :

- د.جمال الرفاعي، د.نجوى المصري، التحليل السيميولوجي للكاريكاتور الإسرائيلي، دراسة تحليلية لبعض أعمال الفنان الإسرائيلي "دوش"، مجلة الدراسات الشرقية، العدد 62 لسنة 2019 .
- د.نرمين يسري، العروس وصائد الفراشات، نسيم ألوني، دراسة سيميولوجية، المجمع الثقافي المصري، 2017
- د.دعاء سيف، ثقافة تعايش اليهودي والعربي في المسرح الإسرائيلي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عين شمس، كلية الألسن، قسم اللغات السامية، 2011 وتضمن البحث تحليل للعرض المسرحي .
- أمال قاسمي، ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال الرسومات الكاريكاتورية: دراسة تحليلية سيميولوجية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال عام 2009
- كروشي اشراق ، أهمية الصورة في العملية الاتصالية ، دراسة سيميولوجية ، لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علوم الاتصال 2017 .
- عمران ياسين ، الصناعة الثقافية في الإشهار التلفزيوني ، دراسة سيميولوجية تحليلية لفيلم إشهاري لنيل درجة الماجستير ، جامعة سعيدة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، تخصص اتصال وعلاقات عامة 2017 / 2018 .
- أحمد صقر، مقدمة تحليلية في ماهية النقد المسرحي ، مع التطبيق علي المنهج السيميولوجي، بحث منشور، المؤتمر الدولي الأدبي حول قضايا المسرح ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية، عام 1996 .
- سورية بختي ،عناصر التركيب الجمالي في النقد المسرحي، دراسة نقدية لنيل درجة الماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية الآداب قسم اللغة والأدب العربي 2014/2015 .
- عمر بلخير، تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب باللغة العربية، مجلة الأثر، الجزائر، العدد 13 مارس 2012.

- د.إبراهيم أحمد محمد حسن ، سيميولوجيا العرض المسرحي بين "تاديوش كوفزان" و "مارتن إيسلن"، قسم الدراسات المسرحية كلية الآداب، جامعة الاسكندرية .
- د.جاء الله أحمد، العلامة والعمل المسرحي، قسم الأدب العربي ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة 19 ابريل 2004 .

تمهيد :

السيمائية وعلاقتها بالمرح :

السيمياء علم حديث النشأة، ففي أوربا بشرّ "Ferdinand de Saussure" " فرديناند دي سوسير " عالم اللسانيات (1857- 1914 م) بميلاد هذا العلم وأطلق عليه اسم السيميولوجيا وعرفه بقوله:

"يمكن أن نؤسس علما يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية وسنطلق عليه اسم علم العلامات أو السيميائية وسوف يكون علم اللغة قسماً من السيميائية"⁽¹⁾؛ فالسيمائية تعنى بالعلم الذي يبحث في أنظمة العلامات لغوية كانت أو أيقونية أو حركية ، وبالتالي إذا كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية فإن السيميائية تبحث في العلامات غير اللغوية التي تنشأ في حضان المجتمع⁽²⁾، مثل الإيماءات وحركات الجسد بوصفها عنصراً رئيساً في عملية التواصل بين أفراد المجتمع .

وفي الحقبة ذاتها التي تنبأ فيها "دي سوسير" بميلاد علم السيمياء، كان العالم والفيلسوف والمنطقي الأمريكي "Charles Sanders Peirce" "شارل سندر بيرس"، في الولايات المتحدة الأمريكية يطرح نظريته التي أطلق عليها اسم السيميائية وهي نشاط معرفي شامل، تهتم بكل ما تنتجه التجربة الإنسانية عبر مجمل لغاتها سواء اللفظية أو غير اللفظية ومن خلال كل أبعادها⁽³⁾. وقد أكد "بيرس" أن العلوم في مجملها لا يمكن دراستها بمعزل عن السيميائية حيث يقول : " لم يكن بإمكانني على الإطلاق أن أدرس أي شيء - الرياضيات، الأخلاق، الميتافيزيقيا، الجاذبية، الديناميكا الحرارية، البصر، الكيمياء، التشريح المقارن، الفلك، علم النفس، الصوتيات، الاقتصاد، تاريخ العلوم، الرجال والنساء، النبيذ، علم المقاييس والموازن - إلا بوصفه دراسة للعلامات"⁽⁴⁾، وبالرغم ما ينطوي ما ذكره "بيرس" على قدر من المبالغة بشأن علاقة السيميائية بمختلف العلوم سواء التجريبية أو الإنسانية منها إلا أن ما ذكره يوضح أنه يمكن للباحث أن يتلمس بعض ملامح السيميائية في مختلف الأعمال التي ينتجها العقل البشري .

(1) ميشال أرفيه وآخرون : السيميائية أصولها وقواعدها ، ص29.

(2) فرديناند دي سوسير: محاضرات في الألسنية العامة ، ترجمة: يوسف غازي ، مجيد النصر ، دط ، المؤسسة الجزائرية للطباعة،

1986م، ص27

(3) مجلة عالم الفكر: مج35، ع3 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 2007م ، ص30

(4) منذر عياشي : العلاماتية وعلم النص ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، 2004م ، ص15.

وبالتالي كانت دراسات "بيرس" السيميائية متنوعة؛ فالسيمياء علم شامل فالإنسان يرى العالم المحيط به من خلال علامات يستنبطها لتحقيق عملية التواصل، أي إننا بقول "Umberto Eco" * "امبرتو إيكو" " لا نتعرف على أنفسنا إلا باعتبارنا سيميائية في حركة وأنظمة من مدلولات وعمليات تواصل. والخارطة السيميائية وحدها هي التي تقول لنا من نكون وكيف نفكر" (1).

لذلك تهتم سيميائية المسرح بدراسة كيفية انتاج المعنى على المسرح بواسطة العلامات وهي نموذج فرعي من النظرية العامة للسيميائية التي تطورت في القرن العشرين في أعقاب نظرية "دي سوسير" اللغوية وسرعان ما طبقت السيميائية على مجالات أخرى من النشاط الثقافي وباعتبارها فرعاً علمياً متعدد التخصصات؛ حيث بحثت السيميائية في كافة أشكال الاستخدام الإنساني للعلامات؛ فكل علامة لها دلالة، فالضوء الأخضر في إشارة المرور هو علامة على السماح بالمرور في سلام، والدخان هو علامة على وجود النار.

كان السيميائي البولندي "Tadeusz kowzan" "تاديوش كوفزان" أول من حاول إضفاء الطابع المنظم على العلامات حيث قسم نظام العلامات المسرحي إلى علامات بصرية وعلامات سمعية وهو ما يظهر من خلال الجدول التالي .

أنظمة العلامات المسرحية :

العلامات / علاقتها	ذات الصلة بالمثل	ذات الصلة بالفضاء
البصرية	علامات الوجه علامات ايمائية علامات مكانية الميكياج الشعر الزي	الملحقات (اكسسوارات) تصميم خشبة المسرح الإضاءة

* امبرتو إيكو: فيلسوف إيطالي، وروائي وباحث في القرون الوسطى، ويُعرف بروايته الشهيرة اسم الورد، ومقالاته العديدة، ولد عام 1932 وحصل على الدكتوراه في الفلسفة عام 1954، عمل محرراً ثقافياً للتلفزيون والإذاعة الفرنسية، وحاضر في جامعة تورينو. كما صادق مجموعة من الرسامين والموسيقيين والكتاب في الإذاعة والتلفزيون الفرنسيين الأمر الذي أثر على مهنته ككاتب فيما بعد.

(1) أمبرتو إيكو: السيميائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الصمعي ، ط1 ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، 2005م ، ص16.

المؤثرات الصوتية الموسيقى اللغة	اللغة المؤثرات الصوتية الموسيقى	السمعية
---------------------------------------	---------------------------------------	---------

ووفقاً لرأى "كوفزان" تكون العلامات المسرحية إما متصلة بالمثل أو بالفضاء أى أنها إما تتبع من جسد الممثل (وعلى وجه التحديد صوته أو وجهه) أو يتم توليدها من خلال خشبة المسرح نفسها مثل: الإضاءة والمؤثرات الخاصة السمعية والبصرية وفى حين أن "كوفزان" يعتقد أن العلامات المرتبطة بالفضاء تنتمي إلى العنصر البصري للمسرح كما هو مبين فى الجدول؛ فهى أيضاً جزء من القناة السمعية لأن الفضاء غالباً ما يُمثل بالوسائل اللغوية أو المؤثرات الصوتية⁽¹⁾.

تعريف بالكاتب :

وُلد الكاتب المسرحي "שמואל הספרי" "شموئيل هسفاري" عام 1954م في مدينة رمات جان (רמת גן) في تل أبيب فى أسرة من أصل هولندي حيث انتقلت أسرته إلى إسرائيل بعد انتهاء المحرقة، كان والده يعمل مديراً لمدرسة، ووالدته كانت ربة منزل .

تجنّد فى الجيش الإسرائيلي عام 1972م فشارك فى حرب أكتوبر عام 1973م، وعندما أنهى خدمته فى الجيش بدأ فى دراسة الفلسفة والقابالاه والتاريخ عام 1975م فى الجامعة العبرية فى القدس⁽²⁾، ثم عمل مديراً لمعهد ديني فى القدس، وفى عام 1979م أوقف دراسته فى مجال الفلسفة وبدأ فى دراسة الإخراج المسرحي فى جامعة تل أبيب، وقد انعكست دراسته للدين على كتاباته وهذا ما سيتضح خلال صفحات هذه الرسالة، وفى عام 1979م كتب مسرحية שייקسبير (تقديس)⁽³⁾، وفى العام التالي كتب مسرحية חופה שחורה (ظلة سوداء) التي فازت بجائزة مهرجان المسرح فى عكا عام 1981.

كتب العديد من المسرحيات وأخرجها منها :

- החילוני האחרון "العلماني الأخير" التي عُرضت على مسرح الكامري عام 1986م .

- צייד המכשפות "صائد الساحرات" التي عرضت على مسرح هبيما ومسرح حيفا وأخرجها عام 1991م .

(1) كريستوفر بال، السميوطيقا وما بعد البنيوية، ترجمة سباعى السيد، مجلة المسرح العربى، العدد 25 إبريل 2019 ص81

(2) <https://www.hasfari.net/biography>

(3) <http://dramaisrael.org/playwright/hasfari-shmuel/> (אתר מחזאי ישראל)

-ملائكة في أمريكا" التي عرضت لأول مرة في مارس عام 1993م.

-ملائكة "ميلانو" التي كُتبت في عام 2004م وعرضت في العام نفسه .

أما مسرحية *אשה בעל בית* (امرأة، صاحب، بيت) التي تتناولها هذه الرسالة بالدراسة فقد كتبها "شموئيل هسفاري" في عام 2003م ، وقد فازت بأربع جوائز للمسرح الاسرائيلي وعرضت على مسرح الكامري في العام نفسه، ثم عرضت في عام 2007م في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية بعنوان (master of the house) "سيد المنزل"، وأعيد إنتاجها مرة أخرى في مسرح بيت لسيون (بيت لسين) عام 2013م.

عرض موجز لمسرحية (امرأة، صاحب، بيت):

تدور أحداث مسرحية *אשה בעל בית* (امرأة، صاحب، بيت) حول خلاف دائم بين زوجة تدعى "نافا" تريد أن تغير أثاث البيت الذي قامت بشرائه من حميها وتريد حسب المسرحية أن تهدم كل ما هو قديم في بيتها وزوج يدعى "يوئيل" يرغب في الحفاظ على البيت بمظهره الذي اعتاد عليه منذ طفولته، فقد بنى والده هذا البيت بنظام "الباوهاوس"* وهو من أشد المعجبين بهذا النظام، ويزداد الوضع سوءاً بينهما خصوصاً بعد أن قامت زوجة أخيه بتغيير أثاث منزلها وكانت سعيدة بهذه التجربة فنقلتها إلى "نافا" مما جعلها تصر على تغيير أثاث المنزل، فقد ملّت من مقعد المرحاض المسدود والمواسير التالفة والمطبخ السيئ وغرفة ابنها "يوفال" الذي مات في عملية فدائية نتيجة لإنشغال "يوئيل" بتصوير بيوت تل أبيب المبنية بنظام الباوهاوس .

يرمز نظام الباوهاوس هنا في المسرحية إلى حياة المستوطنين اليهود الأوائل في بداية القرن العشرين، حيث بنى والد "يوئيل" والذي يدعى "شعيا" ذلك المنزل في ثلاثينات القرن الماضي وقبل إقامة الدولة، وهنا يرفض الابن "يوئيل" أن يفرط في معالم البيت الذي بناه والده، حيث أصبح نظام الباوهاوس عقيدة بالنسبة له تشبه نظام الصهيونية الذي ساعد على إقامة الدولة .

تبدأ المسرحية بظهور والدا "يوئيل" (تسيا ، شعيا) حيث يقفان أمام منزلهما القديم بعد أن انتقلا إلى دار مسنين ويحاول "شعيا" أن يتذكر أولاده فيجد صعوبة في ذلك لأنه فقد الذاكرة،

* جاءت تسمية باوهاوس من الاسم الألماني Bau باو والذي يعني بناء و haus هاوس والتي تعني بيت

وهو مصطلح يعبر عن مدرسة فنية نشأت في ألمانيا كانت مهمتها الدمج بين الحرفة والفنون الجميلة أو ما يسمى بالفنون التشكيلية كالرسم، التلوين، وقد قام مجموعة من المعماريين الذين درسوا نظام الباوهاوس، في فترة حكم الانتداب البريطاني في الثلاثينات من القرن الماضي، بإنشاء آلاف المباني في تل أبيب، لتتسأ "مدينة بيضاء" من عمارة الباوهاوس على شاطئ البحر الأبيض المتوسط .

حتى أنه لم يعد يتذكر شيئاً عن الكنز الذي أخفاه في جدران منزله عندما قام ببنائه. وهنا تحمل المسرحية بعداً رمزياً حيث يشير الكاتب إلى الفساد السياسي وسرقة الأموال العامة التي قام بها قادة حزب פועלי ארץ ישראל "عمال أرض إسرائيل" * في الثلاثينات⁽¹⁾ وذلك عندما ذكر "يونييل" في حوار مع زوجته أن والداه كانا يعملان في ذلك الحزب؛ موضحاً سبب رفضه لتغيير أثاث المنزل قائلاً: "ובתיכון כשהורי הלכו לכנס של מפא"י על הספה הזאת התנשקתי בפעם הראשונה" (وفي الثانوية عندما ذهب والداي إلى اجتماع لحزب عمال إسرائيل قبلت أول قبلة على هذه الأريكة) وذلك بعد أن أوضح في حوار مع والدته أن الكنز الذي تتحدث عنه هي أموال مسروقة وأن والده هو السارق قائلاً : אז אני בן של גנב ולא ידעתי (إذاً أنا ابن سارق ولم أكن أعرف) وعندما تطلب تسبياً من ابنها "يونييل" أن يحضر حفازات لأن شعيباً لم يعد يستطيع أن يتحكم في نفسه وأحياناً يتبول في بنطاله، يحضر "يونييل" حفازات أطفال وليست حفازات لكبار السن في إشارة من الكاتب إلى حالة الارتباك التي ألمت بيونييل وجعلته عاجزاً عن حماية والده الذي يرمز بالقطع إلى ماضيه وتراثه وكأن الكاتب يوضح أن هذا هو الوضع عندما لا ينجب الآباء بنات وأن الذكور لا يعرفون كيف يعتنون بآبائهم².

وفي يوم ما عاد البطل من اليونان بعد مشاهدة مباراة كأس العالم إلى منزله فوجد المنزل ممتلئ بالتراب وأثاث المنزل في حالة سيئة ومقاول الترميمات المسئول عن تغيير المواسير في المنزل يقوم بتكشير البلاط، وهو يهودي من أصل عربي، وهنا يرمز الكاتب إلى العربي على أنه سبب الهدم والخراب الذي يرفضه المواطن الإسرائيلي المتمسك بأرضه وبكل ما هو قديم، وقد ظهر ذلك من خلال الحوار الذي دار بين "نافا" و"تسبيا" عندما سألت "نافا" عن سبب الهدم داخل المنزل فردت "تسبيا" قائلة: "العرب هم من دمروا البيت" وقد صرّف الكاتب الفعل הרס "دمر" في صيغة المفرد مع كلمة לרבים "للعديد" הרס את זה³ وذلك للفت النظر إلى أن العرب هم العدو قام بذلك الخراب والتدمير.

أراد الكاتب أن يشبه الوضع الاجتماعي بين الزوج والزوجة اللذين يعيشان في خلاف دائم بسبب موضوع المنزل بالوضع السياسي في إسرائيل في ذلك الوقت، وهو الصراع القائم في إسرائيل بين

* حزب يساري اشتراكي إسرائيلي سابق تأسس في ثلاثينات القرن الماضي بقيادة ديفيد بنجوريون. كان هذا الحزب هو القوة المسيطرة في السياسة الإسرائيلية حتى اندماج هذا الحزب في حزب المعراخ (يسمى أيضاً معراخ هاغافودا) أواسط ستينات القرن العشرين

(1) עלים בליטנטל . מאמר "אשה-בעל , בית ؟ " . 31 / 7 / 2013 . www.news1.co.il

² المرجع نفسه <https://www.news1.co.il>

³ מחזה "אשה בעל בית" דף 54

الجيل القديم الطامح في الحفاظ على مرتكزات الحركة الصهيونية وبين الجيل الحديث الراغب في التمرد على كل رموز الدولة، ويرمز الصراع في المسرحية أيضاً إلى الصراع بين التيارات الاسرائيلية المتباينة المتمثلة في اليمين الديني المتشدد وفي الجيل الحديث الراضل لكثير من عقائد الفكر اليهودي.

يمثل العنوان العتبة الأولى من عتبات النص فهو جزء لا يتجزأ من متن نص العمل الأدبي⁽¹⁾؛ فالعنوان هو علامة سيميائية تواصلية وهي أول لقاء يتم بين المرسل والمتلقي⁽²⁾؛ لذلك أصبحت العنونة تقوم بدور أساسي في بناء الأعمال الدرامية الحديثة وتساهم في جذب انتباه المتلقي؛ وذلك لأن العنوان هو العتبة الأولى التي يطأها القارئ وأحياناً يفك العنوان بعض انغلاق النص⁽³⁾.*

يظهر في عنوان المسرحية *אשה בעל בית* (امرأة. صاحب. بيت) رغبة الكاتب في لفت انتباه المتلقي، فمن المنطقي أن تكون كلمة *בעל* مؤنثة فنقول *אשה בעלת בית* (امرأة صاحبة بيت) ولكنه استخدم صيغة المذكر ليوضح مدى سيطرة المرأة؛ فهي مثل الرجل لها حرية التصرف في بيتها، وبذلك يبين الكاتب من خلال العنوان أن المسرحية تدور في ثلاثة محاور رئيسية وهي الزوجة والزوج والبيت الذي يقيمان فيه، وبالتالي يعتبر العنوان بمثابة تمهيد لأحداث اجتماعية تتناولها المسرحية، وقد ظهر ذلك أيضاً من خلال غلاف المسرحية، فتصميم الغلاف للأعمال الأدبية لا يتم بشكل عشوائي بل يدخل في تشكيل تضاريس النص، بل أحياناً يكون المؤشر الدال للأبعاد الإيحائية داخل النص، فهو يعكس رؤية المؤلف والرسالة التي يسعى إلى إيصالها، فالغلاف أيقونة لما يدور داخل المتن؛ لذلك يتحرى الكاتب الدقة في اختيار الغلاف جاعلاً منه عتبة للدخول إلى النص⁴ ويكشف الشاهد التالي طبيعة العنوان وأهميته في تحليل العمل الأدبي.

¹ ميلود بوشايد، دراسة لمسرحية ابن الرومي في مدن الصفيح، ص 46

² بسام قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، الأردن ط 1، 2001 ص 36

³ صورية بختي، عناصر التركيب الجمالي في العرض المسرحي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير 2015/6/10 ص 78 .

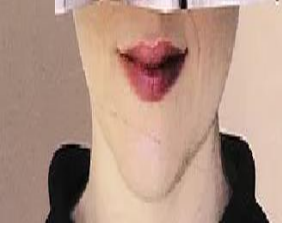
* كلمة عنوان في اللغة العربية تعني ما يستدل به على غيره، وفي العبرية الفعل *כתיב* بمعنى أحاط أو تَوَجَّه أو عَنَوَنَ وبالتالي فإن العنوان يأتي في طليعة العمل أو أنه درة العمل ومن هنا نجد العلاقة بينه وبين أجزاء العمل الأدبي

⁴ هاني اسماعيل محمد، عتبات النص والتمثيل الثقافي، مجلة كلية الآداب، جامعة بنى سويف، العدد 51 يونيو 2019 ص 490



صورة الغلاف رقم 1

يظهر في الغلاف فم بطلة المسرحية وهي الممثلة קרן מור* "كيرين مور" وترتدى ملابس باللون الأسود، ولا يظهر وجهها بالكامل بل يظهر فوق الفم صورة منزل يحترق مبنى بنظام الباهاوس، كما أن عنوان المسرحية مكتوب باللون الأحمر ويُفصل بين مفردات العنوان الثلاث بنقاط .

الجزء الصورة	المدلول	الدال
	عند النظر في هذه الصورة نجد أن مشهد الحريق يغطي كل حواس الوجه المتمثلة في البصر والسمع، وفي المقابل فإن الحاسة الوحيدة المتبقية من الحريق هي الفم، ويرمز الفم هنا إلى الكلام ويرمز تحديداً في المسرحية إلى التمرد على الحريق المشتعل في المنزل، كما يرمز أيضاً إلى الصراع بين شخوص المسرحية في التعبير عبر الفم.	ظهور الفم فقط وعدم ظهور الوجه بالكامل

* هي ممثلة اسرائيلية ولدت في 30 شهر ديسمبر 1964 ميلادياً عملت في مجال المسرح وقدمت أفلاماً ومسلسلات يغلب عليها الكوميديا .